بدء اجتماع وكالة الطاقة الذرية حول الملف النووي الايراني والبرادعي متفائل

ايران تريد تسوية مع الاتحاد الاوروبي لكنها مستعدة للمواجهة اذا احتاج الامر ودبلوماسي يلمح لامكانية قبولها لوقف تخصيب اليورانيوم لمدة طويلة

■ فيينا ـ طهران ـ رويترز ـ ا ف ب: قال دبلوماسي قريب من محادثات الاتحاد الاوروبي وايران امس الاثنين ان ايران قد توافق على تمديد التعليق المقترح لانتاج الوقود النووي على نطاق صناعي اذا سمح لها بتنفيذ برنامج بحوث للتخصيب على نطاق محدود.

وقال الدبلوماسي لرويترز «ايران مستعدة لقبول حل وسط بخصوص مدة التخصيب الواسع النطاق اذا امكنها الاحتفاظ بأنشطة البحوث». واضاف ان بعض الدول مثل روسيا والمانيا تؤيد الفكرة.

وصرح رئيس الوفد الايراني الى الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان ايران تقترح تسوية على الاوروبيين تنص على احترام برنامجها للابحاث في مجال تخصيب اليورانيوم لكنها مستعدة للمواجهة في حال نقل الملف الى مجلس الامن الدولي.

وقال جواد وعيدي في حديث لوكالة فرانس برس «نحن هنا للتوصل الى تسوية (...) وهذا يتطلب تهدئة الامور».

واضاف «في منطقتنا الذين يعرفون كيف يقاتلون هم الذين يعرفون كيف يصنعون السلام ايضا».

وتأتي تصريحات وعيدي عضو المجلس الاعلى للامن القومي الايراني فيما بدأ مجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية امس الاثنين في فيينا اجتماعا حول الملف النووي الايراني. واكد وعيدي انه يأمل في تجنب التصعيد.

وقال «نريد تجنب مجلس الامن الدولي. احالة ملفنا الى مجلس الامن الدولي ليس نهاية العالم لكنه سيكون بدء عملية مواجهة من قبل الاوروبيين. وهذا سيضر بمصالحنا وبمصالحهم كذلك. هذا ليس في مصلحة احد وسيجعل الوضع خارجا عن سيطرة الجميع».

وتابع وعيدي «اذا اختار الاوروبيون اشراك مجلس الامن الدولي فسيحولون الملف النووي الايراني الذي يشكل قضية سياسية الى قضية امنية. في هذه الحالة رد فعلنا سيكون مرتبطا بهذا الوضع الجديد».

واطلق المسؤول الايراني تهديدات مبطنة. وقال ان «الغرب يعرف نفوذنا في المنطقة وخصوصا في العراق وفلسطين ولبنان وافغانستان. نأمل الا يمس قرارهم (في القضية النووية) مصالحنا المشتركة في حفظ الهدوء والاستقرار في المنطقة».

ولم يستبعد المسؤول الايراني عن الملف النووي علي لاريجاني الاحد استخدام سلاح النفط اذا تفاقمت الازمة.

وكانت ايران استأنفت في العاشر من كانون الثاني (يناير) نشاطات الابحاث في نطنز وترفض تعليقها مجددا رغم قرار صدر عن مجلس حكام الوكالة.

وتشتبه الدول الغربية بأن ايران تريد استخدام برنامجها للتخصيب لانتاج سلاح نووي وترفض حتى ان تقوم ببرامج ابحاث.

ولم يتمكن لاريجاني ووزراء الخارجية الفرنسي والبريطاني والالماني الجمعة من التوصل الى اتفاق في هذا الشأن.

وقال وعيدي «نريد حلا مقبولا من الطرفين (...) يجنب الايرانيين اهانة قومية ويحفظ ماء الوجه للاوروبيين».

واضاف «يجب ان يدرك الاوروبيون اننا لم نتخل عن برنامجنا للابحاث».

واوضح دبلوماسي قريب من المفاوضات ان التسوية الايرانية تنص على «تعليق انتقائي وطوعي ومؤقت وغير ملزم قانونيا» لنشاطات التخصيب.

واضاف ان ايران «يمكن ان توافق على عدم البدء بتخصيب اليورانيوم على نطاق واسع لفترة محددة والمصادقة على البروتوكول الاضافي» لاتفاق منع الانتشار النووي الذي يسمح بعمليات تفتيش مباغتة لمنشآتها النووية.

في المقابل تطلب ايران «الا ينقل ملفها الى مجلس الامن وتتمكن من الاحتفاظ بثلاثة آلاف من اجهزة الطرد المركزي في اطار نشاطات الابحاث».

واكد المصدر نفسه ان الاوروبيين رفضوا وطلبوا من ايران «تعليق نشاطات التخصيب من خمسة الى عشرة اعوام لكن الايرانيين قالوا انهم مستعدون لتعليق هذه النشاطات لمدة عام واحد فقط».

وقال دبلوماسيون غربيون ان الترويكا الاوروبية ترفض ان تشغل طهران حتى بضع عشرات من هذه الاجهزة في نطنز.

ومن جهتها توعدت ايران امس الاثنين بأن تكون «مقبرة غزاة» لاي مهاجم ردا على تحذيرات الولايات المتحدة من «عواقب وخيمة» اذا لم توقف خططها النووية.

وقال السفير الامريكي لدى الامم المتحدة جون بولتون الاحد ان بلاده «تعزز الاجراءات الدفاعية» لاحباط برنامج ايران النووي الذي يشتبه الغرب في أنه يهدف لانتاج قنابل ذرية وليس فقط لتوليد الكهرباء.

وقال غلام علي رشيد نائب قائد القوات المسلحة ان الولايات المتحدة لم تفهم كيفية التعامل في منطقة الخليج. ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية عنه قوله «القوات المسلحة الايرانية من خلال خبراتها في الحرب... ستحول هذه الارض الى مقبرة للغزاة لكل من يعتدي عليها».

وقال محمد البرادعي مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية انه يأمل في التوصل الى اتفاق لنزع فتيل الخلاف النووي في وقت قريب. وكان يتحدث في فيينا قبيل تقديم تقريره عن ايران للوكالة.

وابلغ مجلس الامن بالفعل بتطورات الاوضاع مع ايران لفشلها في اقناع العالم بأن علماءها يعملون فقط من أجل تغذية محطات توليد الكهرباء بالوقود وليس في برنامج نووي سري. ورغم قول الولايات المتحدة واسرائيل ان الدبلوماسية هي أفضل وسيلة لتحقيق تقدم الا انهما لم تستبعدا الخيارات العسكرية. وتعتزم ايران تركيب ثلاثة الاف جهاز للطرد المركزي للاغراض البحثية في الربع الاخير من عام 2006.

ويقول العلماء ان هذه الاجهزة من شأنها انتاج ما يكفي من المواد لصنع رأس حربية نووية واحدة سنويا.

وعبر البرادعي عن «امله الكبير» في التوصل الى اتفاق بالتفاوض بين الاوروبيين والايرانيين «خلال الاسبوع المقبل» بشأن برنامج الابحاث الايراني حول تخصيب اليورانيوم.

وقال البرادعي ان «نقطة الخلاف تبقى مسألة اجهزة الطرد المركزي للابحاث والتطوير التي سيتم بحثها هذا الاسبوع وآمل حقا في ان نتمكن من التوصل الى اتفاق خلال الاسبوع المقبل تقريبا».

وكان البرادعي افاد في تقرير الاسبوع الماضي ان ايران استأنفت عمليات تخصيب اليورانيوم على نطاق ضيق في نطنز مخالفة بذلك المطالب التي اوردها مجلس الحكام في قراره في الرابع من شباط (فبراير).

وذكر البرادعي انه سيتم بحث الملف الايراني بعد ظهر الثلاثاء او صباح الاربعاء في فيينا.

واشار الى اتفاق مبدئي على ان تصادق طهران على «البروتوكول الاضافي» لمعاهدة منع انتشار الاسلحة النووية الذي يتيح اجراء عمليات تفتيش مشددة.

وقال «احرزنا تقدما كبيرا» منذ ان تسلمت الوكالة الدولية للطاقة الذرية الملف الايراني قبل ثلاث سنوات.

وقال انه «ليس هناك حتى الان اي مؤشرات على تحويل مواد الى اسلحة نووية او متفجرات نووية اخرى» غير انه «ما زالت هناك شكوك قوية عبرت عن قلقي حيالها».

وذكر البرادعي انه بعد فشل محادثات اللحظة الاخيرة التي جرت الجمعة مع دول الترويكا الاوروبية المعنية منذ 2004 بازمة البرنامج النووي الايراني (المانيا وفرنسا وبريطانيا) «جرت سلسلة مشاورات في عطلة نهاية الاسبوع الماضي في محاولة لاعادة ايران والاتحاد الاوروبي الى طاولة المفاوضات».

وقال «ادعو جميع الاطراف الى بذل اقصى جهودها لاحلال الظروف المناسبة للعودة الى المفاوضات».

واعتبر البرادعي الحائز جائزة نوبل للسلام ان «الحل الوحيد بنظري هو اتفاق سياسي شامل يغطي المسائل النووية والامنية والاقتصادية والسياسية»، مؤكدا ان «المواجهة تؤدي الى نتيجة عكسية».

وتتعثر المفاوضات مع الغربيين للتوصل الى اتفاق بهذا الصدد عند اصرار ايران على مواصلة تخصيب اليورانيوم على نطاق ضيق معتبرة انه «حق» غير قابل للتفاوض.

وصرح الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد امس الاثنين ان ايران لن ترضخ «للترهيب» بشأن برنامجها النووي وذلك قبل ساعات من افتتاح اجتماع للوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا يتوقع ان ينقل الملف الى مجلس الامن الدولي.

وقال احمدي نجاد في تصريحات بثتها وكالة الانباء الايرانية في عيد الشجرة «اذا ارادوا فرض ضغوط سياسية علينا فسنعيد النظر في قراراتنا وسلوكنا».

واضاف الرئيس «لن ينجحوا في ترهيبنا ولا ننوي ترهيب الآخرين»، داعيا الهيئة التنفيذية للوكالة الى «قبول حق ايران» في مواصلة برنامجها النووي.

مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي قبيل بدء جلسة المفاوضات بين الاوروبيين وايران

يحظر سجن الصحافيين قبل اصدار حكم نهائي من المحكمة

الكويت تقر قانونا ليبراليا للمطبوعات والنشر

■ الكويت ـ اف ب: اقر مجلس الامة (البرلمان) الكويتي امس الاثنين قانونا جديدا للمطبوعات والنشر يحظر سجن الصحافيين قبل اصدار حكم نهائي من المحكمة كما يسمح بترخيص صحف جديدة للمرة الاولى منذ ثلاثين عاما.

وافاد مراسل فرانس برس ان جميع النواب الـ53 بمن فيهم الوزراء الذين يشغلون جميعهم مقاعد في البرلمان بحسب الدستور، صدقوا على القانون الجديد الذي يعتبره اعضاء مجلس الامة اساسيا في عملية الاصلاح.

وكانت الحكومات الكويتية تحظر منذ اواسط السبعينات ترخيص اي اصدارات جديدة.

كما كان يمكن ان يعتقل الصحافيون خلال التحقيق معهم في تهمة موجهة اليهم.

وقال وزير الاعلام انس الرشيد ان اقرار هذا القانون يشكل «انجازا كبيرا» آملا ان يساهم في توسيع رقعة حرية الصحافة في هذه الدولة الغنية بالنفط.

ولن يدخل هذا القانون الجديد حيز التنفيذ الا بعد اقرار الحكومة للائحة التنفيذية التي تحدد الاجراءات التفصيلية لتطبيقه، وهي عملية ستتطلب ستة اشهر بحسب الرشيد.

وقال الرشيد في حديث مع الصحافيين في اعقاب جلسة مجلس الامة ان «الكويت لا تخشى الكلمة الحرة. الخشية هو ان يكون هناك تكميم» للافواه معتبرا ان اقرار القانون «رسالة للجميع (مفادها) ان هذه اللحكومة اتت لتعمل».

وكان سياسيون ليبراليون اتهموا الحكومة اثر تشكيلها في شباط (فبراير) الماضي انها تتعارض مع الاصلاح وانها تضم «عناصر فساد».

واشار الوزير الى ان عددا كبيرا من الكويتيين تقدموا بطلبات للحصول على تراخيص لاصدارات يومية جديدة.

ويقدر المراقبون عدد الطلبات في هذا المجال بسبعين.

من جانبه، قال النائب جمال العمر ان «القانون هو خطوة اصلاحية مهمة».

وينص القانون الجديد على حظر الغاء الترخيص للصحف من دون قرار نهائي من المحكمة، الا انه يمكن تعليق صدور الصحف خلال فترة التحقيق لفترة اقصاها اسبوعين بقرار من المحكمة.

ويسمح القانون الجديد للمواطنين الذين رفضت طلباتهم لترخيص اصدارات جديدة ان يتقدموا بشكوى ضد الحكومة امام المحكمة، عكس القانون القديم الذي كان ينص على حقهم بالتقدم بشكوى للحكومة.

ويلغي القانون الجديد عقوبة السجن للصحافيين عدا في حالات «المساس بالذات الالهية او الانبياء او الصحابة او آل البيت وزوجات الرسول او باصول العقيدة الاسلامية».

وقد حددت العقوبة في هذا الحالة بسنة واحدة في السجن كحد اقصى اضافة الى دفع غرامة تتراوح ما بين 17 الف دولار و70 الف دولار.

اما الذين ينتقدون الامير فيحكم عليهم بدفع غرامة بين 17 الف دولار و70 الف دولار لكن العقوبة لا تشمل السجن.

وكانت الغرامات في القانون السابق في حدود المئة دينار (340 دولارا) وهي تتراوح في القانون الجديد بين 3400 دولار و70 الف دولار.

شيراك: لن نيأس من محاولة اقناع ايران باحترام تعهداتها النووية

■ الرياض ـ اف ب: اعرب الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس الاثنين في الرياض عن «خيبة امله» من موقف ايران في الازمة حول ملفها النووي مؤكدا في الوقت نفسه ان المجتمع الدولي «لن ييأس» من محاولة اقناع طهران «باحترام تعهداتها».

وقال شيراك في مؤتمر صحافي عقده في اليوم الاخير من زيارته الرسمية الى السعودية «نحن قلقون بالطبع (..) ازاء الوضع في ايران».

واضاف «املنا ان تتمكن الجهود التي بذلها الاوروبيون (فرنسا والمانيا وبريطانيا) من اقناع الايرانيين (..) بضرورة احترام تعهداتهم» في ما يتعلق بالنشاطات النووية الحساسة.

ويجتمع محافظو الوكالة الدولية للطاقة الذرية اعتبارا من امس الاثنين في فيينا للبحث مجددا في الملف النووي الايراني. وقد يحيلون الملف الى مجلس الامن.

وقال شيراك في هذا السياق ان «رد فعل ايران كان مخيبا للآمال لكنه لم يدفعنا الى الاحباط».

واكد شيراك ان على المجتمع الدولي ان «يضع ايران امام مسؤولياتها». واضاف في هذا السياق «من الضروري ان يتم احترام التوافق الدولي».

وتابع الرئيس الفرنسي «لن نيأس.. نتابع الجهود التوافقية لاقناع الايرانيين بأن بامكانهم احترام تعهداتهم (..) مع احتفاظهم في الوقت نفسه بحقهم الشرعي والطبيعي باستخدام التكنولوجيا (النووية) المدنية».

وكان شيراك اكد الاحد ان «بامكان ايران ان تعود الى تعهداتها بتعليق نشاطاتها النووية الحساسة».

وغادر شيراك السعودية بعد ظهر امس الاثنين منهيا زيارة رسمية استمرت ثلاثة ايام حسبما افادت مصادر دبلوماسية.

واضافت المصادر ان العاهل السعودي عبدالله بن عبد العزيز وعددا من اعضاء الحكومة السعودية كانوا في وداع شيراك على ارض مطار قاعدة عسكرية بالرياض.

ورافق شيراك في زيارته اربعة وزراء فرنسيين (الخارجية والدفاع والاقتصاد والتجارة الخارجية) اضافة الى وفد ضم ممثلين عن شركات فرنسية كبرى.

منظمة الامن والتعاون باوروبا: وضع معتقلي غوانتانامو تحسن

■ بروكسل ـ ا ف ب: اعلنت رئيسة مجلس الشيوخ البلجيكي آن ماري ليزين امس الاثنين لدى عودتها من زيارة لمعتقل غوانتانامو في كوبا قامت بها باسم منظمة الامن والتعاون في اوروبا، ان وضع المعتقلين في هذا السجن «تحسن».

وقالت ليزين، اول شخصية سياسية اوروبية زارت غوانتانامو الجمعة، خلال مؤتمر صحافي في بروكسل ان «الاوضاع تحسنت منذ فترة قصيرة».

واضافت ان «المعتقل بات يحترم الاطار الكلاسيكي لسجن اوروبي». وستقدم ليزين مطلع تموز (يوليو) تقريرا حول غوانتانامو امام الجمعية البرلمانية لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا.

وتابعت ليزين ان «المركز الطبي مجهز بشكل جيد لكنه حديث». وكانت الولايات المتحدة رفضت الطلبات التي تقدمت بها ليزين العام الماضي لزيارة السجن. واوضحت ان استجواب معتقل بحضور وفد منظمة الامن جرى في شروط صحيحة معترفة بأنها لم تتمكن من التحدث الى معتقلين.

وقالت مقررة منظمة الامن والتعاون انه يبدو ان الامريكيين اعتمدوا ليونة في اساليب الاستجواب ليس «لطفا منهم» بل لحرصهم على الفعالية بعد ان قارنوا المعلومات التي جمعوها مع معلومات اجهزة استخبارات اجنبية تعتمد وسائل اقل صرامة.

وكشف الخبير البلجيكي الان غرينيار العضو في الوفد عن حصول «تغيرات» مهمة في العامين الماضيين.

وقال غرينيار الاخصائي في شؤون الاسلام في الشرطة الفدرالية البلجيكية الذي قام باربع زيارات لغوانتانامو «لجهة البنى التحتية فانه سجن مثالي. في ما يتعلق بالغذاء والملبس او الشؤون الدينية يعامل السجناء افضل من المعتقلين في بلجيكا».

واضاف «هذا لا يعني انه ليست هناك مشاكل. فالشخص المعتقل منذ سنوات دون محاكمة يعاني من تعذيب نفسي».

وليزين التي طالبت في تقرير اولي نشر في 2005 بـ«جدول زمني» لاغلاق غوانتانامو اعتبرت امس الاثنين المطالبة باغلاق فوري للمعتقل بانه مطلب «غير واقعي».

وخلصت الى القول «هناك امكانية لحصول تطور» خصوصا لايجاد حلول لمشكلة المعتقلين الذين لا تعتبرهم الولايات المتحدة «مقاتلين».

ايران تطلع الامارات على مفاوضاتها مع الأطراف الدولية

ابوظبي ـ «القدس العربي» ـ من جمال المجايدة:

التقى الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان رئيس دولة مبعوث الرئيس الايراني نائب وزير الخارجية مهدى مصطفوي الذي يزور ابوظبي حاليا في اطار جولة له في عدد من دول المنطقة.

وتسلم الرئيس الاماراتي من المبعوث الايراني رسالة خطية من الرئيس محمود أحمدي نجاد رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك. واطلع الشيخ خليفة خلال اللقاء من المبعوث الايراني على وجهات نظر بلاده حول مفاوضاتها مع الأطراف الدولية بشأن ملفها النووي.

وأكد خلال اللقاء حرص دولة الامارات على تحقيق الاستقرار والأمن والسلام العادل والدائم والشامل وازالة حالات التوتر في منطقة الشرق الاوسط خاصة بمنطقة الخليج العربي.. ودعا الى دعم جهود التنمية التي تكفل لشعوب المنطقة الازدهار والرفاهية.

خبيران في الشؤون الايرانية والتسلح في ندوة حول التسلح الايراني في تشاتهام هاوس

امريكا تسعى لمنع التخصيب الايراني في شتى المجالات بسبب غياب الثقة بين الجانبين والمحافظون الجدد بايران وامريكا يقودون المنطقة الى حرب مدمرة اخطر من حرب العراق

لندن ـ من سمير ناصيف:

تحدث الخبيران في الشؤون الايرانية الدكتور علي الانصاري والدكتورة اوليفيا بوتش (التي عملت سابقا في لجنة التفتيش عن الاسلحة المدمرة في العراق) عن موضوع «برنامج ايران النووي والسياسات حوله» في ندوة جرت في تشاتهام هاوس في لندن، علما ان الانصاري محاضر في جامعة سانت اندروز في اسكتلندا وقد كتب عدة كتب عن ايران.

واكدت بوتش ان الاتهام الموجه ضد ايران حاليا يركز على خرقها البرتوكول الاضافي في اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية، وليس حول خرق الاتفاقية نفسها التي وقعتها في اواخر الستينات. وقالت بوتش ان الولايات المتحدة تسعى الى منع ايران من التخصيب النووي كليا وليس الى منعها من التخصيب لاجل صنع قنبلة نووية لان القيادة الامريكية تعتقد بان التخصيب لاهداف علمية متعلقة بالطاقة وانتاجها لا بد وان يؤدي الى التخصيب لصنع السلاح النووي ولعدم ثقتها بايران.

واشارت الى ان شكوى ايران الى مجلس الامن من جانب «وكالة الطاقة النووية الدولية» اذا تمت في الايام المقبلة، فانها ستجعل قرار تطبيق البروتوكول الاضافي ليس اختياريا بل اجباريا على ايران وبطريقة سريعة تجعل من الصعب على ايران الانسحاب من هذا البرتوكول الاضافي بعد تقديم المهلة الزمنية المطلوبة لفعل ذلك.

اما علي الانصاري فرأى ان المشكلة بين ايران والولايات المتحدة سياسية اكثر من اي شيء آخر، وتعود لغياب الثقة بين الجانبين الامريكي والايراني.

وقال ان النظام الايراني يشعر بان الوثائق والمعاهدات الدولية النووية التي وقعتها ايران يجري استخدامها حاليا من قبل امريكا لاسقاط النظام الايراني الحالي، وبالتالي لا يمكن للنظام الايراني احترام هذه المعاهدات واشار الى ان تصريحات المندوب الامريكي في الامم المتحدة جون بولتون لا تساهم في بعث الثقة لدى النظام الايراني وقيادته وتعزز توجهات الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد الشعبوية.

ولدى سؤاله عما اذا كان النظام الايراني بالفعل في يدي احمد نجاد او ان القيادة الايرانية (مرشد الثورة علي خامنئي واعوانه) تشجع نجاد على تصعيد المواقف لكي تظهر وكأنها تمثل الاعتدال، قال ان هذه النظرية، ربما كانت صحيحة، واشار الى ان دور بولتون في الجهة الامريكية هو تصعيد ايضا وانه من الضروري تخفيف حدة التصعيد على الجانبين لان حدوث مواجهة عسكرية امريكية مع ايران يشكل خطرا كبيرا جدا. كما اكد بأن المغامرة الامريكية في حرب العراق الاخيرة لم تساهم في دفع النظام الايراني الى احترام تعهداته الدولية.

واشار الانصاري الى ان البروتوكول الاضافي في اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية وقعه الرئيس محمود خاتمي عام 2003 وتواجدت آنذاك فرصة كبيرة امام المجتمع الدولي للتعاون مع ايران، ولكن الدول الغربية فوتت هذه الفرصة، وساهمت عبر سياساتها الخاطئة في انتخاب احمدي نجاد رئيسا في عام 2005.

وشبه الانصاري المحافظين الجدد في القيادة الامريكية بمجموعة موازية للمحافظين الجدد في النظام الايراني بقيادة احمدي نجاد، غير انه قال ان الرئيس الايراني الجديد، خلافا لما يعتقد الخبراء الاخرون، ليس في موقع قوي جدا في النظام الايراني وهو يحتاج الى الازمات الدولية لتثبيت سلطته الداخلية، كما يحتاج المحافظون الجدد في القيادة الامريكية لمثل هذه الازمات ولنفس الاسباب.

ووافق مع بوتش حول ما قد يفرضه القرار الجديد لوكالة الطاقة النووية الدولية الا وهو جعل تطبيق البروتوكول الاضافي اجباريا وليس اختياريا على ايران.

وبالنسبة لقبول اسرائيل وقف برنامجها النووي في المستقبل، لكي لا تسعى ايران الى انتاج القنبلة النووية، قالت بوتش ان الدول التي تملك اسلحة نووية لا يمكنها ان توقع على اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية، ولكن يمكن توقيع اتفاقات جديدة معها كالاتفاقية التي وقعتها امريكا في الايام الاخيرة مع الهند.

اما الانصاري فقال ان المجتمع الدولي لا يبدو بانه يود بحث موضوع نزع الاسلحة النووية من اسرائيل، غير انه اشار الى ان السبب الاساسي لاهتمام ايران النووي عاد الى وجود السلاح النووي بيد باكستان التي كان عدوتها الاساسية في حرب افغانستان وتنافسها في دورهما في المنطقة.

وتساءل لماذا يتعامل المجتمع الدولي مع كوريا الشمالية بشكل مختلف عن تعامله مع ايران في الشأن النووي؟ واعتبر انه بالامكان التوصل الى حل ديبلوماسي مع ايران اذا ساهم المجتمع الدولي في تنشيط وتعزيز الديمقراطية في طهران عبر عدم ممارسة الضغوط المفرطة عليها وعبر التعاون مع الجهات الديمقراطية فيها كالرئيس خاتمي والتيار الاصلاحي.

الهولنديون يدرسون حظر النقاب مما يثير استياء المسلمين

امستردام ـ من الكسندرا هادسون:

تقول هوب انها سترتدي قناعا مثل الذي يرتديه الجراحون حتى لا تخالف تعاليم دينها اذا اصبحت هولندا أول دولة أوروبية تحظر النقاب.

وقالت هوب وهي مسلمة ولدت في هولندا وواحدة من نحو 50 امرأة في هولندا يرتدين النقاب الذي لا يظهر شيئا من المرأة سوى العينين «سأرتدي واحدا من تلك الاشياء التي كان الناس يرتدونها وقت انتشار مرض سارز اذا اضطررت لذلك». وأضافت هوب (22 عاما) «انا عملية جدا».

وفي كانون الاول (ديسمبر) الماضي صوت البرلمان لصالح منع ارتداء النقاب مبررا الخطوة جزئيا باعتبارها اجراء أمنيا. وينتظر مجلس الوزراء نتائج دراسة في مشروعية مثل هذا الحظر في ظل قوانين حقوق الانسان الاوروبية قبل ان يتخذ قراره النهائي. ومن المتوقع صدور النتائج في النصف الثاني من هذا الشهر.

وقال جيرت وايلدرز عضو البرلمان الذي اقترح حظر النقاب بعد أن سمع بتأييد البرلمان للحظر «هذا نصر كبير للياقة الهولندية التقليدية».

وأضاف «النقاب مسيء للمرأة ويذكر بالقرون الوسطى. ان تسير امرأة في الشارع مغطاة تماما يمثل اهانة لكل من يؤمن بالمساواة في الحقوق».

وهولندا من أوائل الدول التي سمحت بتعاطي المخدرات المصنوعة من نبات القنب وممارسة الدعارة وبقتل الرحمة مما اكسبها سمعة انها من الدول المتساهلة للغاية لكنها الان في طريقها لفرض بعض من اكثر القوانين تشددا في أوروبا. وتصاعد التوتر الاجتماعي والديني في السنوات القليلة الماضية وتعمقت بقتل الكاتب والمخرج تيو فان جوخ بيد متشدد هولندي من أصل مغربي في عام 2004 بعد ان أخرج فيلما يتهم الاسلام بأنه يتغاضى عن العنف ضد المرأة.

وكان قتله وقتل بيم فورتوين المناهض للمهاجرين قبل ذلك بعامين قد زعزع استقرار البلاد واثار رد فعل انتقاميا مناهضا للاسلام فضلا عن البحوث المتعمقة بتركيبة المجتمع الهولندي ومدى تجانسها.

وتعتقد فاميلي ارسلان وهي محامية هولندية مسلمة ان هذا الحظر لن يكون من شأنه سوى تعزيز القطبية السائدة في الوقت الراهن وتشجيع المزيد من النساء على ارتداء النقاب كأسلوب احتجاجي. وقالت «نحن نخشى كثيرا ان ما سيبدأ بفرض حظر على النقاب سينتهي بفرض حظر على الحجاب» وهو غطاء الرأس الاسلامي الذي ترتديه الاف من النساء في هولندا. وأضافت «الدولة التي كانت من قبل تشتهر بتسامحها اصبحت تشتهر بجهلها».

ونحو ثلث مسلمي هولندا من أصول مغربية في حين يمثل الهولنديون من أصول تركية نسبة كبيرة كذلك. وقد تكون هولندا هي أول دولة أوروبية تفرض حظرا شاملا على النقاب في حين فرضت بعض الدول بالفعل حظرا عليه في أماكن معينة.

وفي عام 2004 حظرت فرنسا في خطوة مثيرة للجدل ارتداء أي رموز دينية واضحة مثل الحجاب والصلبان الكبيرة وقبعات اليهود في المدارس قائلة ان ذلك يتعارض مع مبادئ فصل الدين عن الدولة. وفي العام نفسه حظرت بلدة ماسايك البلجيكية النقاب بتفعيل قانون قائم بان يكون الناس مستعدين للتعريف بهويتهم في الاماكن العامة. ويقول وايلدرز الذي يعيش تحت حراسة مشددة بعد تهديدات بالقتل بسبب انتقاداته للتشدد الاسلامي ان حظر النقاب سيدعم المسلمين المعتدلين ويساعد على دمجهم بشكل أكبر في المجتمع فضلا عنه أن سيحد من المخاطر الامنية. وكتب في مدونته على الانترنت يقول «من غير المقبول ان يغطي اناس أنفسهم بالكامل في الشارع. فهذا يهدد النظام العام والامن فضلا عن انه مشهد مرعب ليس من شأنه سوى تعميق الشقاق بين أهل البلد الاصليين والاجانب».

وتقول هوب ان وايلدرز وانصاره لا يفهمون وتصريحاته تغضبها وتسيء اليها. وقالت «نعم التطرف زاد لكن لست انا سبب المشكلة».

وقالت هوب انها اختارت ارتداء النقاب بدافع حبها لله وهو الحب الذي تريد ان تريه للعالم بأسره وامضت وقتا طويلا في محاولة اقناع والديها بانها لم تتعرض لعملية غسيل مخ ولم تكتسب ميولا متطرفة. وترى هوب ان القانون الجديد الذي يحتمل سنه والذي يتحدث عن حظر «البرقع» وهو التعبير الذي يستخدمونه للاشارة الى الزي الذي يشمل غطاء الوجه يثير البلبلة ويكشف عن جهل بالعادات الاسلامية. وتقول «ما اعرف ان اسمه البرقع هو رداء أزرق طويل ترتديه النساء في افغانستان. ما ارتديه انا ليس برقعا».

وهوب من بين عدد من الشابات المسلمات في امستردام اللائي شاركن في معرض في الفترة الاخيرة في متحف المدينة عن دوافع المرأة لارتداء الحجاب والاشكال والالوان التي تفضلها النساء. وكانت قلة فقط من المشاركات ترتدين النقاب وقالت بعضهن انه يوجه رسالة تفيد ان المرأة تريد الانسحاب من المجتمع لكنهن اعترضن على خطوة حظر النقاب.

وقالت كوثر يعقوب (16 عاما) التي تختار بين أغطية رأس تتراوح الوانها بين الزهري الزاهي والاسود حسب حالتها النفسية «اعتقد ان النقاب والبرقع يمثلان تيارا متطرفا بعض الشيء... لكني لا أعتقد انه يتعين ان تكون هناك قوانين تحكم ما يرتديه الناس... فهذا اختيارهم». (رويترز)

مشرف ينتقد كرزاي لتسريبه معلومات استخبارية غير دقيقة

المعارك في المنطقة القبلية الباكستانية توقع حوالي 120 قتيلا منذ السبت

■ بشاور ـ راولبندي (باكستان) ـ اف ب ـ يو بي اي: اعلنت السلطات الباكستانية ان نحو 120 ناشطا اسلاميا قتلوا في المعارك التي اندلعت السبت في المنطقة القبلية الباكستانية وما زالت متواصلة حتى امس الاثنين.

وقال قاضي حجاز الناطق باسم حاكم الاقليم الشمالي الغربي الحدودي ان «معلومات اجهزة الاستخبارات والمعلومات التي جمعت من مصادر محلية تشير الى مقتل اكثر من مئة ناشط في المعارك في ميران شاه»، اكبر مدن منطقة شمال وزيريستان القبلية.

من جانبه اكد الناطق باسم القوات المسلحة الباكستانية الجنرال شوكت سلطان سقوط ما لا يقل عن مئة قتيل في صفوف الناشطين خلال نهاية الاسبوع اضافة الى 19 اخرين قتلوا امس الاثنين. واضاف الجنرال ان خمسة جنود باكستانيين قتلوا ايضا منذ السبت.

واكد حجازي ايضا ان السلطات فرضت حظر التجول في ميران شاه (250 كلم جنوب غرب اسلام اباد) القريبة من الحدود والتي فر منها مئات السكان من المعارك.

واعلن شوكت سلطان «صباح اليوم وفيما كانت قواتنا تحاول استعادة السيطرة على المركز الهاتفي (في ميران شاه) قوبلت بمقاومة واسفر تبادل اطلاق النار عن سقوط 19 قتيلا بين الاسلاميين وبعضهم من الاجانب».

واضاف الناطق العسكري ان ناشطين اخرين قتلا الاحد في هجوم على حاجز اقامه الجيش في مدخل ميران شاه.

واكد الجنرال سلطان صباح امس الاثنين ان الجيش استعاد السيطرة على ميران شاه وبسط نفوذه على المناطق المجاورة.

وكان مئات الناشطين الاسلاميين هاجموا السبت مواقع باكستانية في ميران شاه وضواحيها للثأر من مقتل اربعين من عناصرهم سقطوا في عملية شنها الجيش الباكستاني الاربعاء على معسكر لتدريب الاسلاميين الاجانب في سايدغاي وفق ما افادت السلطات الباكستانية.

واندلعت هذه المعارك بينما كان الرئيس الامريكي جورج بوش يقوم باول زيارة الى باكستان حيث شدد بشكل خاص على انه «ما زال عمل كثير يجب انجازه» في مكافحة الارهاب.

وقالت السلطات الباكستانية ان اثنين من الزعماء الدينيين يقودان عمليات «الكفار» ـ كما تسمي السلطات المتمردين المحليين ـ وهما عبد الخالق الذي دعا الى الجهاد بعد عملية الاربعاء في سايدغاي وصادق نور.

ومنذ تشرين الاول (اكتوبر) 2003 والجيش الباكستاني يكثف عملياته ضد الاسلاميين المتطرفين الذين ينتمون الى نظام طالبان الافغاني السابق (1996 ـ 2001) وحلفائهم الاجانب الذين يشتبه في انتمائهم الى تنظيم القاعدة في المنطقة القبلية لا سيما في اقليمي شمال وجنوب وزيرستان.

وقبل معارك نهاية الاسبوع، قتل اكثر من 300 ناشط اسلامي نصفهم من الاجانب الذين يشتبه في انتمائهم الى القاعدة واكثر من 250 جنديا باكستانيا في هذه العمليات.

ومن جهة اخرى انتقد الرئيس الباكستاني برويز مشرف نظيره الأفغاني حميد كرزاي لأنه سرب إلى وسائل الإعلام معلومات استخبارية غير دقيقة عن نشاط حركة طالبان في منطقة الحدود الباكستانية.

ونقلت شبكة (سي إن إن) التلفزيونية الإخبارية عن مشرف قوله إن التوتر في العلاقات مع نظيره الأفغاني تصاعد مؤخرا.

وبدا مشرف غاضبا من الأنباء التي ذكرت أن كرزاي أعطى الاستخبارات الباكستانية معلومات عن مكان اختباء زعيم حركة طالبان الملا عمر وأعوانه في منطقة الحدود الباكستانية.

وقال مشرف «لقد فوجئت وصدمت لأنهم كشفوا هذا الأمر للإعلام. لقد راجعنا هذه اللائحة.. وهي في غالبيتها مؤلفة من معلومات قديمة.. ولا تتضمن جديدا.. الأرقام الهاتفية التي تحدثوا عنها هي أرقام ميتة في غالبيتها».

وأضاف مشرف أن وكالة المخابرات المركزية الأمريكية «على علم بهذه المعلومات، لأننا نشاركهم هذه المعلومات».

وتساءل «هل هكذا تعمل أجهزة الاستخبارات؟» وشدد على القول «لقد خاب ظني فعلا باستخباراتهم. وأعتقد بوجود محاولة متعمدة للإساءة إلى باكستان من قبل بعض العملاء، والرئيس كرزاي غير عالم بما يجري في بلاده».

وتحدث مشرف عن «مؤامرة» مزعومة ضد باكستان في وزارة الدفاع الأفغانية وأجهزة الاستخبارات التابعة لها، زاعما أنه أبلغ كرزاي بالأمر.

وزير ايطالي سابق يقول انه يفتخر بتهجم القاعدة عليه

■ روما ـ رويترز: قال روبرتو كالديرولي وزير الاصلاح الايطالي السابق الذي وضع الرسوم المسيئة للنبي محمد على قميصه انه يفتخر باشارة تنظيم القاعدة اليه في احدث نداء وجهه التنظيم لشن هجمات على الغرب